

اتجاهات طلاب السنة التمهيدية نحو مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية

د. إبراهيم سليمان أحمد مختار
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية البحرين للمعلمين، جامعة البحرين
imukhtar@uob.edu.bh

د. عبدالغني علي داود الحطامي
قسم الدراسات التربوية، كلية البحرين للمعلمين، جامعة البحرين
aalhattami@uob.edu.bh

الملخص:

لقد جأ بالشكوى كثير من الأساتذة والطلاب من ضعف مستوى الطلاب اللغوي في كلية البحرين للمعلمين؛ وخاصة الأخطاء الإملائية والنحوية؛ ومن ثم تم التفكير ملياً في إضافة مقرر جديد ألا وهو مقرر "أساسيات القراءة والكتابة" لطلاب السنة التمهيدية ليعالج تلك المشكلات، ويقلل من تلك الشكاوى. ولمعرفة مدى مناسبة هذا المقرر للطلاب قرر الباحثان إجراء الدراسة الحالية بهدف تطوير المقرر. وقد بدأ تدريس مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية" لأول مرة في الكلية في الفصل الدراسي الثاني هذا العام الدراسي الحالي (٢٠١٨-٢٠١٩م).

ولجمع المعلومات صُممت استبانة تتكون من ستة محاور متضمنة ٨٤ بنداً؛ وهذه المحاور هي: رأي الطلاب في موضوعات المقرر، وترتيب مفردات المقرر حسب أهميتها للطلاب، وطرائق التدريس، والأنشطة المصاحبة، وأساليب تقويم المعلم للمقرر؛ وتقييم الطالب للمقرر. وزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة المكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة. بينت النتائج إن الموضوعات مفيدة ومناسبة للطلاب؛ غير أن الطلاب يرون أن الموضوعات صعبة عليهم؛ كذلك يضاف إلى ذلك بأن بعض الموضوعات غير ممتعة للطلاب؛ كذلك يشير الطلاب بأن الموضوعات غير منتظمة وطويلة. الموضوعات التي تشكل صعوبات على الطلاب؛ فجاء في المرتبة الأولى بند "أستطيع إعراب الأعداد"؛ ثم الموضوع الثاني قبل الأخير الذي يشكل صعوبة هو "أعرب ضبط آخر الكلمة حسب موقعها من الإعراب"؛ وفي الترتيب الثالث قبل الأخير جاء الموضوع الذي يشكل صعوبة؛ وهو "أستطيع كتابة المفعول به"؛ وفي الترتيب الرابع قبل الأخير جاء موضوع "أميز بين إعراب الأسماء الخمسة في مواضع مختلفة"؛ وجاء في الترتيب الخامس قبل الأخير من المواضيع التي تشكل صعوبة هو موضوع "أعرف كتابة خبر كان إن تقدم اسمها عليها". الطلاب يفضلون الجمع بين الطريقتين (الفردية والجماعية)؛ وجاء في المرتبة الثانية تفضيل المحاضرة وفي المرتبة الثالثة فضل الطلاب العمل الجماعي.

يلاحظ أن الطالب يفضل تصحيح المعلم لواجباته؛ ومن الغريب أن الطالب يفضل أن يصحح واجباته بنفسه بدلاً عن تصحيح زميله لواجباته. ويشير الطلاب إلى مناسبة تقييم المعلم لأدائهم. واستناداً إلى النتائج وضعت بعض التوصيات في نهاية هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: السنة التمهيدية، وضعف مستوى الطلاب اللغوي، وأساسيات القراءة والكتابة.

Foundation Students Perception Towards the Basics of Arabic Reading and Writing Course

Ibrahim Suliman Ahmed Mukhtar

Arabic and Islamic Studies Department, Bahrain Teachers College, University of Bahrain
imukhtar@uob.edu.bh

Abdulghani Ali Al-Hattami

Education Studies Department, Bahrain Teachers College, University of Bahrain
aalhattami@uob.edu.bh

Abstract

Many teachers and students complain about students' poor linguistic level of Arabic at Bahrain Teachers College, particularly spelling and grammatical errors. Therefore, a new course was proposed "Basics of Arabic Reading and Writing" for foundation students to address these problems and reduce the complaints. To find out the effectiveness of this course for students, the researchers decided to conduct the current study with the aim of improving the course. The "Basics of Arabic Reading and Writing" course was offered the first time at the college in the second semester of the academic year 2018-2019. To collect data, the researchers designed a questionnaire consisting of six categories, including 84 items: students' opinion on the topics offered in the course, the arrangement of the course's vocabulary according to its importance to students, the methods of teaching, the accompanying activities, the methods of teacher assessment for the course, and the students evaluation of the course.

The questionnaire was distributed to students. The data was collected and analyzed. The results showed that the topics are useful and suitable for students, but difficult for them to learn; The difficult topics are "I can parse numbers", "The last word is adjusted according to its location of the expression", "I can write it down.", "I distinguish between the expression of the five names in different places", and "I know how to write a story if she comes up with her name.". Students prefer to work individually and collectively. They also prefer teachers lecturing and to work in teams. It was observed that students like when teachers mark their assignments. It is strange that the students prefer to evaluate themselves rather than to asking their colleagues. Based on the findings, some recommendations were made at the end of this research.

Keywords: *Foundation year, poor linguistic level of Arabic, basics of reading and writing*

المقدمة:

كلية البحرين للمعلمين هي إحدى الكليات التي تتبع لكليات جامعة البحرين، والكلية يلتحق بها الطلاب الذين أكملوا المدارس الثانوية بنجاح؛ وللكلية شروط للالتحاق بها؛ ومنها أن يحرز الطالب معدلاً عالياً وهو ٨٠% فأكثر. الطلاب الذين يتخرجون في الكلية يعملون في المرحلة الابتدائية مدرسين في الحلقة الأولى والثانية؛ كذلك الكلية تقدم فرصاً لدبلوم التربية ودبلوم القيادة التربوية وبرامج التمهين. وطلاب السنة التمهيدية يدرسون مقررات متنوعة منها اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات والعلوم والأحياء والفيزياء، ومهارات الدراسة والمفاهيم التربوية والمصطلحات.

يلاحظ أن بعض الطلاب الذين يلتحقون بالكلية هم من خريجي المدارس التجارية؛ وقطعاً بعض الطلاب يحتاج للتزود باللغة العربية حتى يستطيع مواصلة الدراسة؛ وخاصة بعض المقررات لغتها هي اللغة العربية؛ كذلك لغة التدريس في المرحلة الابتدائية هي اللغة العربية. لاحظ أعضاء قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية حاجة طلاب السنة التمهيدية لتطوير لغتهم؛ ومن ثم تمّ تصميم خطة المقرر وهو مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية"؛ ويدرس طلاب السنة التمهيدية هذا المقرر في الفصل الدراسي الثاني؛ ذلك فضلاً عن دراسة مقرر "التواصل الشفهي" في الفصل الدراسي الأول.

طلاب السنة التمهيدية الذين ينجحون في نهاية السنة يستطيعون الالتحاق بالسنة الأولى؛ ومن السنة الأولى يعتبر الطالب المعلم موظفاً يتبع لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين. الطالب الذي لم يتوفق في النجاح في السنة التمهيدية يسمح له بالالتحاق بالكليات الأخرى في جامعة البحرين.

الأهداف:

تهدف الدراسة للكشف عن:

- 1- اتجاهات طلاب السنة التمهيدية نحو مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية"
- 2- المشكلات التي تقف دون تعليم اللغة العربية وتعلمها.
- 3- مناسبة المقرر لطلاب السنة التمهيدية.
- 4- مناسبة طريقة التدريس لتحقيق أهداف المقرر.
- 5- دور المعلم في ترغيب الطلاب نحو اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

حسب علم الباحثين لم تجرَ دراسة عن معرفة اتجاهات طلاب السنة التمهيدية نحو مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية"؛ ذلك لأن هذا المقرر لم يدرس إلا في هذا الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨-٢٠١٩م.

بدافع فائدة الطلاب وتطوير لغتهم؛ لذا يجرى هذا البحث؛ ومن ثم من خلال الوصول للنتائج التي يتحصل عليها الباحثان؛ فيمكن تعديل مفردات المقرر؛ وحذف بعض مفردات المقرر وإضافة أخرى؛ ليس هذا فحسب كذلك من خلال النتائج يمكن تغيير أو تحسين طرائق عرض المحتوى. أيضاً يمكن تبديل أو تحسين أساليب تقويم المقرر من كتابة وفهم قرآني وعروض تقديمية.

هذا البحث قد يساعد الطلاب؛ ومن ثم المجتمع البحريني في تطوير الكتابة الوظيفية التي تعين الشخص في أداء أعماله. ليس هذا فحسب؛ فقد يعين البحث قسم اللغة العربية في اتخاذ قرارات في المساعدة في رفع مستوى طلاب الكلية في اللغة العربية؛ وذلك من خلال مقررات جديدة تهتم بمهارات اللغة العربية من كتابة وغيرها. وكذلك تحسين كتابات الطلاب بتقليل الأخطاء النحوية؛ وزيادة ثقة الطلاب في أنفسهم.

قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في تحسين ظروف تدريس مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية"؛ وقد تعين المسؤولين في إعادة التخطيط لتعليم اللغة العربية للسنة التمهيديّة، كما قد تعين الطلاب في النجاح في اللغة العربية؛ وربما تساهم الدراسة الحالية في مساعدة طلاب السنة التمهيديّة للاهتمام بها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إنّ مشكلة البحث "هي المشكلة التي يود الفرد بحثها، والمشكلة هي أي شيء قد يجده الفرد غير مُرضٍ، أو غير مُستقر أو أنه يجد صعوبة من نوع ما، أو وضع يحتاج إلى تغيير، أو أي شيء لا يتم كما يجب أن يكون" (مُراد، وهادي، ٢٠٠٢م، ص. ٤٢). المشكلة الكبرى في تعليم اللغة العربية قد تكون نسبة للاتجاه السلبيّ للمتعلم نحو اللغة العربية والثقافة العربية، أو المتكلمين باللغة العربية أو لعدم مناسبة الكتاب للمتعلم، أو عدم مناسبة طريقة التدريس للمتعلم وللهدف الذي من أجله صُمّم الكتاب، وقد تكون المشكلة نابعة من البيئة التي يتعلم فيها الطالب أو المتعلم أو قد تكون لأسباب أخرى. ولمعرفة تلك الأسباب نبع الإحساس بهذا البحث، لذا سيجري البحث هذا كاشفاً عن تلك المشكلات وغيرها من أسباب تقف حياء تعليم اللغة العربية وتعلمها في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية البحرين للمعلمين.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما اتجاهات طلاب السنة التمهيديّة نحو مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية"؟
- ٢- ما المشكلات التي تقف دون تعليم اللغة العربية وتعلمها؟
- ٣- هل يناسب مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية" طلاب السنة التمهيديّة؟
- ٤- ما مدى مناسبة طريقة التدريس لتحقيق أهداف مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية"؟

الدراسات السابقة:

دراسة سامية، وعبد الله (٢٠١١م) دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة حالة، أجريت الدراسة لمعرفة مستوى الدافعية عند الطلبة، ووضع المقترحات المناسبة وفق النتائج. ومن أسئلة البحث ما هي دافعية التعلم؟ وما هو أثرها على التحصيل التعليمي؟

اعتمد الباحثان المنهج الوصفيّ التحليلي، بالدراسة المكتبيّة وجمع المعلومات الميدانية في الجانب التطبيقي عبر تصميم استبانة تعالج المحاور آنفاً، ووزعت الاستبانة على خمسين طالباً من طلبة التمهيديّ باعتبارهم في بداية الحياة الجامعية وفي مرحلة انتقالية من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية. ويتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة فصول، فالفصل الأوّل ناقش الإطار النظري لمفهوم الدافعية، وأهميتها، ووظائفها، فيما ركز الفصل الثاني في العناصر التي تساهم في دافعية التعلم لدى الطلبة، ثمّ يأتي الفصل الثالث لبيان الجانب التطبيقي لمعرفة مستوى دافعية طلبة التمهيديّ ثم الخاتمة والتوصيات.

قام الباحثان بإعداد استبانة تحتوي على سبعة محاور وهي، الدافعية، والطالب، وأسرته، وزملائه، والمعلم، والكتب المقررة، والبيئة المدرسية والمستقبل. ولكل محور أسئلة للإجابة باستخدام "مقياس لكتر" المكون من خمس درجات وهي (ضعيف جداً، ضعيف، وغير متأكد، قوي، وأقوى)، ووزعت الاستبانة على ٢٦ طالب وطالبة في المركز وهي ٤٦,٢ طالباً، و٥٣,٨ طالبة من تخصصات مختلفة كان ٦٩,٢% من الطب، ١٥,٤% من الاقتصاد، و٧,٧% طب الأسنان والعلوم وهم حملة الشهادة الثانوية. و٩٢,١% درسوا اللغة العربية في المدارس الثانوية لمدة تزيد عن خمس سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها استناداً لمقياس متوسط الدافعية، حصل محور المعلم على أعلى درجة وهي ٤,٤٣٠% يليه محور المستقبل والزملاء، وهكذا حتى جاء محور الأسرة أدنى درجة من بين جميع المحاور ٣,٨٧٥%. وينضح من هذا أن جميع المحاور تحت مقياس مستوى الدافعية قوي لدى الطلاب والطالبات وإن كانت متفاوتة.

ومن توصيات الدراسة ضرورة توجيه المحاضرين وأولياء الأمور إلى ضرورة معرفة مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب، والعمل على تمتيتها وتعزيزها لما لها من دور هام في تأثير على جميع الأنشطة التعليمية. والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين وتصميم برامج تدريب المعلمين على استراتيجيات تكفل تحويل المعلم من مُنفذ للمنهج إلى مصمم للمنهج.

درست خاساواني (٢٠١١) اتجاهات الطلاب نحو استخدام اللغة العربية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة اليرموك في الأردن. وهدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات الطلاب نحو استخدام اللغة العربية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية بمركز اللغات في جامعة اليرموك في الأردن. وتركزت الدراسة في عوامل ومتغيرات الجنس، مستوى الدراسة، وطلاقة الطلاب في اللغة الإنجليزية. واستخدمت الباحثة استبياناً وزعته على ٢٠٦ طالباً من الطلاب الذين التحقوا بمقرر اللغة الإنجليزية (المتطلب الجامعي)، والذي تقوم بتدريسه. واستخدمت الباحثة مقياس (لكرت) أداة رئيسة لجمع المعلومات عن اتجاهات الطلاب نحو استخدام اللغة العربية في تدريس الإنجليزية. وتشير نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب نحو استخدام اللغة العربية في تدريس اللغة الإنجليزية عموماً إيجابياً، غير أن هناك فوارق مهمة ذلك لطلاقة الطلاب في اللغة الإنجليزية، وخصوصاً الطلاب الضعاف هم الذين يميلون للتدريس والشرح باللغة العربية،

ولهم رغبة شديدة في ذلك. وفي ضوء هذه النتائج، تقترح الدراسة أن على معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ألا يكون عندهم نفور من استخدام اللغة العربية في تدريس اللغة الإنجليزية، ويجب أن ينظر إليه أنه مهم لفهم الطلاب الضعاف.

درس أوبيدات (٢٠٠٥) اتجاهات ودوافع الطلاب لتعليم اللغة الثانية في كلية التربية بالجامعة الهاشمية. ومن أهداف هذه الدراسة هو الكشف عن اتجاهات الطلاب المالبزين نحو اللغة العربية وتأثيرها على اللغة الأولى وثقافة الهوية. وهي أيضاً تهدف إلى الكشف عن اتجاهاتهم نحو العوامل التي تؤثر على قرارهم لدراسة العربية، فضلاً عن ذلك تهدف الدراسة أيضاً إلى الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو المواد التي يدرسونها لتعليم هذه اللغة العربية.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالباً وطالبة من الجامعات في السنوات الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة. واستخدم الباحث الاستبيان أداة رئيسة لجمع معلوماته، وهذا الاستبيان يتكون من (٣٨) عنصراً، وأظهرت النتائج أن الطلاب أكثر ميلاً إلى التناهي اللغوية، وهم أيضاً أكثر ميلاً إلى دراسة اللغة العربية كلغة ثانية. وأشار إلى أن هناك عوامل عدّة جعلت الطلاب يدرسون العربية. فضلاً عن ذلك أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق جوهرية، في إجابات الطلاب على مستوى عامل الجنس وطلاقة الآباء في اللغة العربية ومستوى الدراسة، غير أنه أظهرت اختلافات جوهرية وظاهرة في درجات المعدل العام في نوعية الدافعية من خلال الاستبيان، وأخيراً أظهر الطلاب اتجاهات إيجابية نحو مواد اللغة العربية.

درس أبو مصطفى، وعاشور (٢٠٠٢) اتجاهات طلاب شعب اللغة العربية نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية، وذلك للتعرف على الفروق المعنوية في اتجاهات الطلاب نحو التخصصات الفرعية تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي العام، والشعب الدراسية موضع الدراسة.

وتألفت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً وطالبة من طلاب المستوى الثالث والرابع في جامعتي الأقصى والإسلامية بغزة. واستخدم اختبار (ك)، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار "توكي" للتعرف على الفروق بين المتوسطات لبيانات الفروق لصالح أي متغير. واستخدم مقياس اتجاهات طلاب شعب اللغة العربية نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية.

أظهرت الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية لدى طلاب شعب اللغة العربية. كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب نحو كل من التخصصات الأدبية والنقدية، واللغوية، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي- الثالث والرابع- والشعب

الرئيسية. كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب شُعب اللغة العربية الحاصلين على معدلات تراكمية "ممتاز، جيد جداً، وجيد"، نحو كل التخصصات الأدبية، والنقدية، واللغوية.

في حين أظهرت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الطلاب الحاصلين على معدلات تراكمية ممتاز، جيد نحو الدرجة الكلية لمقياس موضع الدراسة، لصالح الطلاب الحاصلين على معدل تراكمي ممتاز.

دراسة الزبيدي (١٩٨٠) دوافع الكبار لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية بمعهد الخرطوم الدولي، ومن أهداف البحث التعرف على أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الثانية من غير الناطقين بها، والتعرف على خصائص الكبار من غير الناطقين بها، وميولهم واتجاهاتهم، وأخذ عينة من جنسيات متعددة كالفرنسية والأمريكية والإنجليزية والإسبانية والأثيوبية واليابانية والألمانية والنمساوية. وتناول في الباب الثاني الدوافع وأنواعها والوظائف التي تقوم بها، والبحث عن علاقة هذه ودورها في عملية التعلم وصلتها بالمنهج. وفي الباب الثالث تحدث عن الأسس النظرية لبناء وتصميم الاستبيان وتحليله والنتائج العامة. وأشار الباحث إلى أن أسئلة استبيان كانت واضحة وبسيطة ثم ترجمت إلى اللغة الإنجليزية لكي يفهمها المتعلمون، وأشار إلى عملية تصميم وتفريغ الإجابات والإحصاء واستخراج النتائج.

وتوصلت دراسة الباحث إلى النتائج التالية وهي الحاجة إلى الفهم أي فهم ما يقال وينطق من قبل الناطقين بالعربية لكي يتم التفاهم، والحاجة إلى الاتصال بالمجتمع العربي، والحاجة إلى القراءة والحاجة إلى الاستماع. وكانت من أهداف دراسة المتعلمين أيضاً الهدف التعليمي واللغوي والاقتصادي والديني، وأهداف دبلوماسية. ويوصي الباحث ببناء وحدات على ضوء أهداف ومتطلبات الدارسين.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة؛ في تصميم منهج البحث وتصميم أدوات البحث وخاصة الاستبانة، كما ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في وضع أهداف الدراسة وفي تحليل الدراسات.

تطبيقات البحث وفوائده للمجتمع البحريني:

سيطبق البحث في كلية البحرين للمعلمين؛ ومن المعروف أن كلية البحرين تعد معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية؛ ومن ثم عند تطوير المستوى اللغوي لمعلمي المرحلة الابتدائية؛ ينعكس هذا التطوير في المستوى اللغوي على أذنهم اللغوي في التدريس في المرحلة الابتدائية؛ مما يساعد في تطوير مستوى التلاميذ اللغوي؛ ومن ثم تعود الفائدة على المجتمع البحريني، وخاصة أن اللغة العربية هي اللغة الأم للمجتمع البحريني.

منهجية الدراسة:

مجتمع الدراسة

اقتصر البحث مجتمع الدراسة على طلاب " مقرر " أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية" – السنة التمهيدية فقط- الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩م؛ وعدد الشعب في هذا المقرر هي (١٢) شعبة، وعدد الطلاب في هذه الشعب هو ٣٢١ طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

اختار الباحثان عينة البحث بعدد (٢٠٠) طالباً وهو عدد الطلاب؛ وهو ما يعادل أكثر من ثلثي طلاب السنة التمهيدية؛ وواجب على الطلاب دراسة مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية"؛ فالمقرر إجباري؛ وليس اختياري. لقد تم تصميم الاستبانة ووضعها على "فوقل فورم"؛ وهناك رابط عبره يستطيع الطالب الإجابة عن الاستبانة؛ حيث أجاب "سبعة وخمسون طالباً ٥٧" من مجتمع البحث كاملاً.

حدود الدراسة

سوف يقتصر البحث عن دراسة مقرر "أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية" في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨-٢٠١٩؛ ولن يتعداه إلى معرفة اتجاهات الطلاب نحو مقررات أخرى غير هذا المقرر؛ كما أنه لن يتناول اتجاهات طلاب آخرين من فصول أخرى حول أي مقرر.

أدوات الدراسة

لجمع المعلومات لهذا البحث؛ والذي من المتوقع أن يعالج مشكلة العقبات التي تواجه طلاب السنة التمهيديّة الذين يدرسون "مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية". استخدم الباحثان استبانة تضمنت ستة محاور لها علاقة بأسئلة البحث عليها تجيب عن أسئلة البحث؛ وهذه المحاور هي:

➤ موضوعات المقرر.

➤ ترتيب مفردات المقرر حسب أهميتها للطلاب.

➤ طرائق التدريس.

➤ الأنشطة المصاحبة.

➤ أساليب تقييم المقرر.

➤ تقييم الطلاب للمقرر.

جدول رقم (١): محاور البحث

رقم المحور	المحور	أرقام البنود
١	رأي الطلاب في موضوعات المقرر.	٦-١
٢	ترتيب مفردات المقرر حسب أهميتها للطلاب.	١٥-١
٣	طرائق التدريس.	٢٢-١
٤	الأنشطة المصاحبة.	٤-١
٥	أساليب تقييم المقرر.	٣-١
٦	تقييم الطالب للمقرر.	٤-١

تحليل المعلومات:

استخدم البحث البرامج الإحصائية الاجتماعية لتحليل معلومات الاستبانة؛ حيث استخدم برنامج "قوغل فورم"؛ فما كان من الباحثين إلا وضع المعلومات في الصفحة المخصصة للإحصاء والتحليل؛ وخاصة أن أحد الباحثين متخصص في التقييم والتقويم.

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بموضوعات مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية

الرقم	موضوعات مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-------	--	-----------------	-------------------

1.11	3.84	مفيدة.	١
1.02	3.69	مناسبة لي.	٢
0.94	3.58	صعبة.	٣
1.19	3.44	غير ممتعة.	٤
1.27	3.31	غير منتظمة.	٥
1.07	3.23	طويلة.	٦

عند ملاحظة الجدول أعلاه جدول رقم (١)؛ والخاص برأي الطلاب في موضوعات المقرر يلاحظ أن رأي الطلاب بأن "الموضوعات مفيدة" لهم بمتوسط حسابي "٣,٨٤" وانحراف معياري ب"١,١١"؛ وبأن "الموضوعات مناسبة للطلاب" بمتوسط حسابي "٣,٦٩" وانحراف معياري ب"١,٠٢". ورأي الطلاب بأن "الموضوعات صعبة على الطلاب" بمتوسط حسابي "٣,٥٨" وانحراف معياري ب"٠,٩٤"؛ كذلك يضاف إلى ذلك بأن "الموضوعات غير ممتعة للطلاب" بمتوسط حسابي "٣,٤٤" وانحراف معياري ب"١,١٩"؛ كذلك بأن "الموضوعات غير منتظمة" بمتوسط حسابي "٣,٣١" وانحراف معياري ب"١,٢٧"؛ كذلك يضاف إلى ذلك الموضوعات "طويلة" بالنسبة لهم بمتوسط حسابي "٣,٢٣" وانحراف معياري ب"١,٠٧".

جدول رقم (3): ترتيب موضوعات المقرر حسب أهميتها للطلاب المشاركين

الرقم	موضوعات مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية	النسبة المئوية
١	العروض التقديمية.	31 %
٢	كفاية القراءة.	30 %
٣	كفاية الكتابة.	26 %
٤	المقروء السردي.	15 %
٥	التقارير.	14 %
٦	منهجيات الكتابة.	13 %
٧	المقروء الوصفي.	13 %
٨	سمات القراءة الناجحة.	12 %
٩	المقروء الحجاجي.	12 %
10	التقديرات.	11 %

11	الرسالة الرسمية.	11 %
12	المقروء الشعري.	10 %
13	المقروء التفسيري.	9 %
14	المقروء الحواري.	9 %
15	بطاقات القراءة.	4 %

من خلال النظر إلى الجدول الثاني أعلاه والخاص بـ "ترتيب موضوعات المقرر حسب أهميتها للطلاب المشاركين"؛ يلاحظ أن الموضوعات المهمة للطلاب بالترتيب كانت هي "العروض التقديمية" بمتوسط حسابي "31%"؛ وجاء في الترتيب الثاني من حيث الأهمية للطلاب هو موضوع "كفاية القراءة" بمتوسط حسابي "30%"؛ وفي الترتيب الثالث من حيث الأهمية للطلاب جاء موضوع "كفاية الكتابة" بمتوسط حسابي "26%" وفي الترتيب الرابع جاء موضوع "المقروء السردية". بنسبة 15%. وجاء في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية موضوع "التقارير". بمتوسط حسابي "14%"؛ وفي الترتيب السادس جاء موضوع "منهجيات الكتابة". بمتوسط حسابي "13%"؛ واشترك في الترتيب السادس أيضًا موضوع "المقروء الوصفي". بمتوسط حسابي "13%"؛ وجاء في الترتيب الثامن مشترك بمتوسط حسابي "13%" موضوع "سمات القراءة الناجحة"، و"المقروء الحجاجي". كذلك جاء في الترتيب العاشر "التقديرات". والرسالة الرسمية " بمتوسط حسابي "11%". وجاء في الترتيب الثاني عشر "المقروء الشعري" بمتوسط حسابي "10%"؛ وجاء في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي "10%" "المقروء التفسيري". و"المقروء الحواري"؛ وفي المرتبة الأخيرة جاء موضوع "بطاقات القراءة" بمتوسط حسابي "4%".

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارات الطالب اللغوية

الرقم	مهاراتي اللغوية:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أستطيع أن أفهم ما أقرأ.	4.47	0.86
2	أستطيع التمييز بين الألف المقصورة والياء.	4.45	0.90
3	أستطيع التمييز بين الهاء والتاء المربوطة.	4.41	0.94
4	أستطيع القراءة بطلاقة.	4.41	0.84
5	أميز بين استخدام حروف الجر.	4.36	0.97
6	أستطيع التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة في الفعل.	4.33	0.98
7	أعرف كتابة الكلمة المنونة المختومة بتاء مربوطة.	4.31	0.88
8	أستطيع أن أكتب قصة.	4.23	0.89
9	أعرف رسم الهمزة المتوسطة في مواضع مختلفة.	4.19	0.97
10	أستطيع كتابة جملة صحيحة نحويًا.	4.15	0.93
11	أعرف كيف أنون الاسم إن كان آخره همزة.	4.15	1.08
12	أميز بين همزتي الوصل والقطع.	4.11	0.96
13	أعرف كتابة خبر أخوات كان.	4.05	0.91

0.95	4.05	أستطيع تحليل النَّص تحليلاً جيداً.	١٤
0.82	3.96	أنا بارع في التَّدقيق اللغويّ.	١٥
١,٠٠	3.96	أعرف الأفعال الخمسة.	١٦
0.95	3.89	أستطيع كتابة المقال.	١٧
0.97	3.85	أعرف كتابة خبر كان إن تقدم اسمها عليها.	١٨
1.07	3.71	أميز بين إعراب الأسماء الخمسة في مواضع مختلفة.	١٩
0.97	3.62	أستطيع كتابة المفعول به.	٢٠
1.10	3.56	أعرب ضبط آخر الكلمة حسب موقعها من الإعراب.	٢١
1.14	3.53	أستطيع إعراب الأعداد.	٢٢

من خلال ملاحظة الجدول رقم (٣) الخاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمهارات الطالب اللغوية؛ فيلاحظ أنه جاء في المرتبة الأولى "أستطيع أن أفهم ما أقرأ." بمتوسط حسابي "4.47" وانحراف معياري ب"0.86؛ وجاء في المرتبة الثانية "أستطيع التمييز بين الألف المقصورة والياء." بمتوسط حسابي "4.45" وانحراف معياري ب"0.9.

ومن الأفضل أن نلاحظ الموضوعات تصاعدياً حيث نعرف الموضوعات التي تشكل صعوبات على الطلاب؛ فجاء بند "أستطيع إعراب الأعداد"؛ بمتوسط حسابي "3.53" وانحراف معياري "1.14؛ ثم الموضوع الثاني قبل الأخير الذي يشكل صعوبة هو "أعرب ضبط آخر الكلمة حسب موقعها من الإعراب." بمتوسط حسابي "3.56" وانحراف معياري "1.1؛ وفي الترتيب الثالث قبل الأخير جاء الموضوع الذي يشكل صعوبة؛ وهو "أستطيع كتابة المفعول به"؛ بمتوسط حسابي "3.62" وانحراف معياري "0.97؛ وفي الترتيب الرابع قبل الأخير جاء موضوع "أميز بين إعراب الأسماء الخمسة في مواضع مختلفة"؛ بمتوسط حسابي "3.71" وانحراف معياري "1.07؛ وجاء في الترتيب الخامس قبل الأخير من المواضيع التي تشكل صعوبة هو موضوع "أعرف كتابة خبر كان إن تقدم اسمها عليها." بمتوسط حسابي "3.85" وانحراف معياري "0.97.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بطرائق التدريس المفضلة للطالب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	طرائق التدريس المفضلة لك:	الرقم
1.22	4.06	أفضّل الجمع بين الطريقتين.	١
1.13	3.62	أفضّل المحاضرة.	٢
1.25	3.57	أفضّل العمل الجماعيّ.	٣
1.33	3.56	أفضّل العمل الفرديّ.	٤

من خلال ملاحظة جدول رقم (٤): الخاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بطرائق التدريس المفضلة للطالب؛ نرى أن مقارنة بين طرائق التدريس المفضلة للطلاب؛ يلاحظ أن الطلاب يفضلون الجمع بين الطريقتين "أفضّل الجمع بين الطريقتين-الفرديّ والجماعيّ"؛ بمتوسط حسابي "4.06" وانحراف معياري "1.22؛ وجاء في المرتبة الثانية تفضيل المحاضرة "أفضّل المحاضرة." بمتوسط حسابي "3.62" وانحراف معياري "1.13. وفي المرتبة الثالثة فضل

الطلاب العمل الجماعيّ "أفضل العمل الجماعيّ"؛ بمتوسط حسابيّ "3.57" وانحراف معياريّ 1.25 . وفي المرتبة الرابعة والأخيرة تفضيل العمل الفرديّ جاء البند "أفضل العمل الفردي" بمتوسط حسابيّ "3.56" وانحراف معياريّ 1.33 .

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بتقييم عمل الطالب

الرقم	تقييم عملك كطالب:	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
١	أفضلّ تصحيح المعلم لكتاباتي.	4.29	0.94
٢	أفضلّ تصحيح الذاتيّ لكتاباتي.	3.23	1.13
٣	أفضلّ تصحيح زميلي لكتاباتي.	2.81	1.22

من خلال مشاهدة جدول رقم (٥): الخاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بتقييم عمل الطالب؛ يلاحظ أنّ الطالب يفضل تصحيح المعلم لواجباته "أفضلّ تصحيح المعلم لكتاباتي." بمتوسط حسابيّ "4.29" وانحراف معياريّ 0.94؛ ومن الغريب أنّ الطالب يفضل أن يصحح واجباته بنفسه بدلاً عن تصحيح زميله لواجباته.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بتقييم الطالب للمقرر

الرقم	تقييمك في هذا المقرر:	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
١	أفضلّ التقييم الفرديّ (الذاتي) للكتابة.	3.89	0.98
٢	تقييم المعلم لأدائي في المقرر مناسب.	3.85	0.93
٣	أفضلّ تقييم الزميل لكتاباتي.	3.78	1.07
٤	امتحان المنتصف أسئلته مناسبة.	3.44	1.17

من خلال جدول رقم (٦): الخاص بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بتقييم الطالب للمقرر جاء أنّ "تقييم المعلم لأدائي في المقرر مناسب." بمتوسط حسابيّ "3.85" وانحراف معياريّ 0.93. كذلك أشار الطلاب إلى مناسبة تقييم المعلم لأدائهم حيث حصد بند "تقييم المعلم لأدائي في المقرر مناسب"؛ بمتوسط حسابيّ 3.85، وانحراف معياريّ 0.93. وجاء بند "امتحان المنتصف أسئلته مناسبة"؛ في المرتبة الأخيرة؛ بمتوسط حسابيّ 3.44، وانحراف معياريّ 1.17.

مناقشة النتائج

من النتائج التي وصلت إليها الدراسة هي أنّ الطلاب يرون أنّ "الموضوعات مفيدة لهم" وأنّ الموضوعات صعبة عليهم؛ كذلك يضاف إلى ذلك بأنّ "الموضوعات غير ممتعة للطلاب"؛ كذلك بأنّ "الموضوعات غير منتظمة"؛ كذلك يضاف إلى ذلك الموضوعات "طويلة"؛ هذا يستوجب الاهتمام بدافعية الطلاب من خلال تصميم مقرر يحتوي على موضوعات مفيدة وممتعة؛ وذلك ما يوافق دراسة (دراسة سامة، وعبد الله (٢٠١١م) دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية).

ومن الصعوبات التي تواجه الطلاب هي "عدم معرفة الطلاب معرفة جيدة بالإعراب؛ ولعل هذا مرتبط بالفرس؛ حيث يشكل الإعراب هاجساً لمعظم الطلاب. كذلك يلاحظ أنّ الطلاب يفضلون الجمع بين الطريقتين (أفضل الجمع بين الطريقتين-الفردية والجماعية) لما لكل من الطريقتين من فوائد للطلاب؛ وبعض الطلاب يفضل "العمل الفردي"، وذلك لأنه يخشى اعتماد بعض الطلاب عليه؛ لا بد من تنويع طرق التدريس لتلبي رغبات جميع الطلاب وتناسب الفروق الفردية؛ وهذا ما يتوافق مع دراسة (خاساواني (٢٠١١) اتجاهات الطلاب نحو استخدام اللغة العربية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة اليرموك في الأردن)؛ ودراسة درس أوبيدات (٢٠٠٥).

والطلاب يفضل تصحيح المعلم لواجباته"؛ ومن الغريب أنّ الطالب يفضل أن يصحح واجباته بنفسه بدلاً عن تصحيح زميله لواجباته؛ وهذا يدل على اتجاه الطالب نحو تصحيح المعلم وتغذيته الراجعة وثقة الطالب في المعلم؛ وهذا ما يتوافق مع دراسة أبو مصطفى، وعاشور (٢٠٠٢) ودراسة دراسة الزبيدي (١٩٨٠).

واستناداً إلى النتائج السابقة توصي الدراسة بالتوصيات الآتية:

إعادة النظر في موضوعات المقرر؛ واختيار الموضوعات السهلة على الطلاب والمناسبة لهم والتي تشبع رغباتهم؛ وخاصة أن بعض الطلاب من خريجي المدارس التجارية؛ كذلك من الأفضل ترتيب الموضوعات وتنظيمها؛ ذلك لأنّ المعرفة تراكمية، وتبنى المعرفة على ما قبلها. كذلك من المهم التنوع في طرائق التدريس من فردي وجماعي؛ ذلك لأنّ الالتزام بطريقة تدريس واحدة قد يسبب الملل؛ لذا التنوع في طرائق التدريس يؤدي إلى مشاركة الطالب؛ ويناسب الفروق الفردية؛ ذلك مما يؤدي إلى امتناع الطالب ويشبع رغباته. من المهم تصحيح المعلم لواجبات الطلاب؛ ذلك مما يشير إلى ثقة الطلاب في المعلمين؛ وذلك لأنّ التغذية الراجعة مهمة للطلاب؛ وخاصة عندما تكون من المعلمين؛ فلها أهميتها.

الخاتمة:

يرى البحث لا بد عند تصميم أي مقرر دراسي من دراسة حاجات الطلاب؛ ومن ثم على مفردات المقرر إشباع تلكم الحاجات؛ في المقابل لا ينكر الباحث الجانب النظري؛ ولكن لا بد من التركيز في الجانب العملي؛ ذلك لأنه الثمرة المرجوة والتي تعين الطالب؛ أما الحشو بالمعلومات؛ فلا طائل منه؛ ويجب أن يكون التركيز على التقويم التكويني الكتابي؛ واستخدام اللغة العربية في أغراض وظيفية مثل كتابة الرسائل والمذكرات والسيرة الذاتية وغيرها.

المراجع

أبو مصطفى، نظمي مصطفى، وعاشور، سلام عبد الله (٢٠٠٢). اتجاهات طلاب شعب اللغة العربية نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية. الجامعة الإسلامية المجلد العاشر، العدد الثاني، ص ١٥٩ - ص ٢١٢.

أحمد، إبراهيم سليمان، ووان، نور الدين (٧ يونيو ٢٠١١). اللغة العربية لأغراض وظيفية (تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين)، نشرت بالعدد الخاص بمجلة الإسلام في آسيا، وهي مجلة علمية محكمة العدد الخاص بتاريخ ٧ يناير ٢٠١٢. ص ٢٦١-٢٩١.

أحمد، إبراهيم سليمان (أكتوبر ٢٠١٣). الأطر النظرية والعملية للغة العربية الاتصالية (اللغة العربية للسياحة والطب نموذجاً) - ورقة رئيسة نشرت في كتاب وقائع المؤتمر المحلي لمؤتمر اللغة العربية/ نظمه مركز اللغة العربية بولاية سلانجور بالتعاون مع التدريب والدعوة بولاية سلانجور. منشورات مركز اللغة العربية بولاية سلانجور. رقم التصنيف الدولي ٩٧٨-٩٦٧-١٢١٩٥-٠.

أحمد، إبراهيم سليمان (٢٠٠٦). اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب، طبعه مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية. عبد الله، إياد وسامة لي روس. (٢٠٠٥). دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي: دراسة حالة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

الدولي لتعليم اللغة العربية (٢٠١١) آفاق وتحديات ماليزيا والصين. ٥-٦ ديسمبر ٢٠١١م / ٩-١٠ محرم ١٤٣٢هـ. نظمته كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين. وعنوانه عبر الشبكة العالمية هو:

<http://www.ukm.my/sapba/Prosiding%20SAPBA%202011/ROSNi%20ABU%20SAMAHA.pdf>

زبيدي، شنشول فريج عسكر. (١٩٨٠). دوافع الكبار لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية. رسالة ماجستير بمعهد الخرطوم الدولي.

مراد، صلاح وهادي، فوزية. (٢٠٠٢م). طرائق البحث العلمي - تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، القاهرة.

المراجع الأجنبية

Dakwar. R. k. (2005). Children's Attitudes Towards the Diglossic Situation in Arabic and its Impact on Learning. *Speech and Language Pathology Department of Behavioral Sciences*

Gay, L., R., & Airasian, P. (2000). Educational research: Competencies for analysis and application (6th ed). Upper Saddle River, Nj: Merrill.

Teachers College, Columbia University Copyright © 2005 Society for International Education Teachers College, Columbia University. (pp 75-86). You may access it at:
http://www.tc.columbia.edu/sie/journal/Volume_3/Dakwar.pdf

- Khassawneh. S.F. (2011). The Attitudes of Students towards using Arabic in EFL Classrooms at Yarmouk University in Jordan. Published in European Journal of Social Sciences- Volume 21, Number 4. pp 592-602. http://www.eurojournals.com/EJSS_21_4_10.pdf
- Obeidat. M. M. (2005). Attitudes and Motivation in Second Language Learning. Journal of Faculty of Education. Year 18- Issue No 22. (pp-١٧).
<http://www.fedu.uaeu.ac.ae/journal/docs/pdf/pdf22/issue22-artical6.pdf>

استبانة

اتجاهات طلاب السنة التمهيدية نحو مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله

يود الباحثون معرفة " اتجاهات طلاب السنة التمهيدية نحو مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية ". وترمي هذه الاستبانة إلى معرفة اتجاهاتكم نحو مقرر " أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية".

لن يستطيع الباحثون معرفة اتجاهات الطلاب نحو " أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية" إلا من خلال تعاونك وإجاباتك بصدق عن أسئلة الاستبانة؛ وهي تتكون من ستة محاور؛ فيرجو الباحثان شاكرين لك الإجابة عن أسئلة الاستبانة بكل أمانة وصدق؛ وسوف لن تستخدم هذه المعلومات إلا لغرض البحث فقط، مع الاحتفاظ بسرية المعلومات.

مع شكرنا وتقديرنا

الباحثون

اتجاهات طلاب السنة التمهيدية نحو مقرر أساسيات القراءة والكتابة في اللغة العربية

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة ٥	أوافق ٤	محايد ٣	لا أوافق ٢	لا أوافق بشدة ١
موضوعات المقرر						
١	موضوعات المقرر مناسبة لي.					
٢	موضوعات المقرر مفيدة.					
٣	موضوعات المقرر غير ممتعة.					
٤	موضوعات المقرر صعبة.					
٥	موضوعات المقرر طويلة.					
٦	موضوعات المقرر غير منتظمة.					

رتب موضوعات المقرر حسب أهميتها لك باستخدام الأرقام:

١	كفاية القراءة.
---	----------------

٢	كفاية الكتابة.
٣	سمات القراءة الناجحة.
٤	المقروء السرديّ.
٥	منهجيات الكتابة.
٦	المقروء الوصفيّ.
٧	المقروء التفسيريّ.
٨	المقروء الحجاجيّ.
٩	المقروء الحواريّ.
10	المقروء الشعريّ.
١١	التقييدات.
١٢	العروض التقديمية.
١٣	بطاقات القراءة.
١٤	الرّسالة الرّسمية.
١٥	التقارير.

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة ٥	أوافق ٤	محايد ٣	لا أوافق ٢	لا أوافق بشدة ١
طرائق التدريس:						
١	أفضّل العمل الجماعيّ.					
لماذا؟						
٢	أفضّل العمل الفرديّ.					
لماذا؟						
٣	أفضّل الجمع بين الطريقتين.					
لماذا؟						

					أفضل المحاضرة.	٤
لماذا؟						

تقييم عمل الطالب:						
					أفضل تصحيح المعلم لكتاباتي.	١
					أفضل تصحيح زميلي لكتاباتي.	٢
					أفضل تصحيح الذاتي لكتاباتي.	٣

تقييم المقرر:						
					تقييم أدائي في المقرر مناسب.	١
					أفضل التقييم الفردي للكتابة.	٢
					امتحان المنتصف أسئلته مناسبة.	٣
					أعتقد أنني أحتاج لدراسة النحو التطبيقي.	٤
Suggestions						اقتراحات

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم،،،